DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.73
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

كتابة القرآن الكريم وحفظه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

د. إبراهيم محمد توفيق زيود
كلية الشريعة ـ جامعة النجاح الوطنية – نابلس- فلسطين
الايميل: z.zyoud2015@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث الأحاديث التي تتعلق بكتابة القرآن الكريم وحفظه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وحاول الباحث في دراسة استقصائية جمع الأحاديث التي تحدثت عن كتابة القرآن الكريم وقت نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم، والتي تبين بشكل واضح اهتمام النبي وصحابته الكرام وعنايتهم الفائقة بالقرآن الكريم وكتابته، واتخاذه كتبة للوحي، يكتبون آيات القرآن في الموضع الذي يأمرهم، وتبين الأحاديث الواردة في هذا السياق أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتلقى ذلك من جبريل عليه السلام، ثم يتطرق البحث إلى الأحاديث الواردة في جمع القرآن وحفظه زمن النبي صلى الله عليه وسلم من قبل الصحابة، وتبين الروايات الواردة بشكل لا يقبل الشك أن عددا كبيراً من الصحابة قد حفظ القرآن الكريم في حياته صلى الله عليه وسلم، وأن الاعتماد الأكبر كان على حفظ الصحابة له في صدورهم وقلوبهم قبل كتابته في السطور.

كما يناقش البحث الإشكال الوارد في بعض الأحاديث التي تتحدث عن جمع عدد معدود من الصحابة للقرآن الكريم، وتبين تأويلات العلماء وأقوالهم وردهم على الطاعنين في تلك الأحاديث. وتشير نتائج البحث إلى أن العد الكبير من الصحابة حفظ القرآن الكريم حال حياته وبعد وفاته.

وقد سلك الباحث في بحثه المنهج الاستقصائي في جمع الأحاديث الواردة في كتابة القرآن الكريم وحفظه زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم المنهج التحليلي لتحليل النصوص واستنتاج الفوائد وما ترشد إليه تلك الأحاديث.

الكلمات المفتاحية: كتابة القرآن الكريم، حفظ القرآن الكريم، زمن النبي محمد.

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.73
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

Writing and Memorizing the Holy Qur'an during the Time of the Prophet, peace and blessings be upon him

Dr. Ibrahim Mohamed Tawfiq Zyoud
College of Sharia - An-Najah National University - Nablus - Palestine
Email: z.zyoud2015@gmail.com

ABSTRACT

This research deals with the hadiths related to writing and memorizing the Holy Qur'an in the time of the Prophet, peace and blessings be upon him, and the researcher tried in a survey to collect the hadiths that talked about writing the Holy Qur'an at the time of his descent on the Prophet, peace and blessings be upon him, which clearly shows the interest of the Prophet and his noble companions and their great care In the Noble Qur'an and writing it, and taking it as clerks of the revelation, they write the verses of the Qur'an in the place he commands them, and the hadiths mentioned in this context show that the Prophet, peace and blessings of God be upon him, was receiving this from Gabriel, peace be upon him, then the research deals with the hadiths mentioned in the collection and memorization of the Qur'an at the time of the Prophet, may God bless him Ali He was greeted by the Companions, and the accounts received clearly show that a large number of the Companions had memorized the Holy Qur'an in his life, may God bless him and grant him peace, and that the greatest reliance was on keeping the Companions in his chests and hearts before writing it in the lines.

The research also discusses the problem contained in some hadiths that talk about collecting a limited number of companions of the Holy Qur'an, and show the interpretations of the scholars, their sayings, and their response to the appellants in those hadiths. The results of the research indicate that the great number of companions preserved the Holy Qur'an in the life and after his death.

The researcher pursued the investigative approach in collecting the hadiths mentioned in writing the Holy Qur'an and memorizing it during the time of the Prophet, peace and blessings be upon him, then the analytical method for analyzing texts and inferring the benefits and what these hadiths guide.

Keywords: Writing the Holy Qur'an, memorizing the Holy Qur'an, time of the Prophet Muhammad.

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.73
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

مقدمة

نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت همته منصرفة إلى حفظه وقراءته على الناس ليحفظوه. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أمياً بعث إلى قوم أميين، قال تعالى: {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ} الجمعة 2، ومن شأن الأمي أن يعتمد على حافظته خصوصاً وقد أوتي من قوة الحفظ والجمع ما ييسر له الحفظ والاستظهار، وكذلك كانت الأمة العربية متمتعة بخصائص الحفظ وقوة الذهن ما جعل عقولهم وأذهانهم سجلات أنسابهم وأياهم وأشعارهم.

أما النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ من حرصه على استظهار القرآن وحفظه أنه كان يحرك لسانه فيه في أشد حالات حرجه وشدته وهو يعاني ما يعانيه من الوحي وسطوته وجبريل في هبوطه عليه بقوته. يفعل الرسول كل ذلك استعجالا لحفظه وجمعه في قلبه مخافة أن تفوته كلمة أو يفلت منه حرف. وما زال صلى الله عليه وسلم كذلك حتى طمأنه ربه بأن وعده أن يجمعه له في صدره وأن يسهل له قراءة لفظه وفهم معناه، قال تعالى: {لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ} وقال له في سورة طه {وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً} . ومن هنا كان صلى الله عليه وسلم جامع القرآن في قلبه الشريف وسيد الحفاظ في عصره. ومرجع المسلمين في كل ما يعنيهم من أمر القرآن وعلوم القرآن. وكان صلى الله عليه وسلم يقرؤه على الناس على مكث كما أمره مولاه وكان يحيي به الليل ويزين الصلاة.

وأما الصحابة رضوان الله عليهم فقد كان كتاب الله في المحل الأول من عنايتهم. يتنافسون في استظهاره وحفظه. ويتسابقون إلى مدارسته وتفهمه. ويتفاضلون فيما بينهم على مقدار ما يحفظون منه، وكانوا يهجرون لذة النوم وراحة الهجود إيثارا للذة القيام به في الليل والتلاوة له في الأسحار والصلاة به والناس نيام حتى لقد كان الذي يمر ببيوت الصحابة في غسق الدجى يسمع فيها دويا كدوي النحل بالقرآن وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يذكي فيهم روح هذه العناية بالتنزيل يبلغهم ما أنزل إليه من ربه. ويبعث إلى من كان بعيد الدار منهم من يعلمهم ويقرئهم كما بعث مصعب بن عمير وابن ام مكتوم إلى أهل المدينة قبل هجرته يعلمانهم الإسلام ويقرئانهم القرآن وكما أرسل معاذ بن جبل إلى مكة بعد هجرته للتحفيظ والإقراء.

وفي هذا البحث سيحاول الباحث أن يجمع الأحاديث النبوية الشريفة التي تتناول كتابة القرآن الكريم وحفظه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، والله أسأل أن يكون عملا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يلهمني التوفيق والسداد، وأسأل الله المغفرة على تقصيري وقلة بضاعتي.

الباب الأول
كتابة القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

كانت همة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام متصرفة أول الأمر إلى جمع القرآن في القلوب بحفظه واستظهاره ضرورة أنه نبي أمي بعثه الله في الأميين، ومن هنا كان التعويل على الحفظ في الصدور يفوق التعويل على الحفظ بين السطور على عادة العرب في ذلك الوقت، ولكن القرآن حظي بأوفى نصيب من عناية النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلم تصرفهم عنايتهم بحفظه واستظهاره عن عنايتهم بكتابته ونقشه ولكن بمقدار ما سمحت به وسائل الكتابة وأدواتها في عصرهم.

لذلك اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم كتّاباً للوحي كلما نزل شيء من القرآن أمرهم بكتابته مبالغة في تسجيله وتقييده، وزيادة في التوثق والضبط والاحتياط في كتاب الله تعالى حتى تظاهر الكتابة الحفظ ويعاضد النقش اللفظ. وكان هؤلاء الكتاب من خيرة الصحابة فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية وأبان بن سعيد وخالد ابن الوليد وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وثابت بن قيس وغيرهم[1]. وكان صلى الله عليه وسلم يدلّهم على موضع المكتوب من سورته، ويكتبونه فيما يسهل عليهم من العسب، واللخاف، والرقاع، وقطع الأديم، وعظام الأكتاف والأضلاع، ثم يوضع المكتوب في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، دلّ على ذلك أحاديث كثيرة منها:

ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزلت عليه سورة دعا بعض من يكتب فقال: "ضعوا هذه السورة في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا"[2].

وعن زيد بن ثابت قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع[3].

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.73
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

ومعنى تأليف القرآن من الرقاع "الوارد في حديث زيد" ترتيب السور والآيات وفق إشارة النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيفه.

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ:" مَا حَمَلَكُمْ عَلَى أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ، وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي، وَإِلَى بَرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ الْمِئِينَ، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ تَكْتُبُوا سَطْرَ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} الفاتحة: ١، وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ؟ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: " إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ، وَهُوَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ السُّوَرِ ذَوَاتِ الْعَدَدِ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةٌ يَدْعُو بَعْضَ مَنْ يَكْتُبُ فَيَقُولُ: «ضَعُوا هَذِهِ السُّورَةَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُذْكَرُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا» ، وَكَانَتْ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ نُزُولًا، وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا، فَظَنَنْتُهَا مِنْهَا، وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَمْرَهَا، قَالَ: فَلِذَلِكَ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ أَجْعَلْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} الفاتحة: ١، وَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ "[4].

قال السخاوي: ومعنى قوله: (وكانت قصتها شبيهة بقصتها) أن فيهما جميعاً ذكر القتال[5].

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أيضاً قَالَ: آخَرُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ:" وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ". فقال جبرئيل لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ ضَعْهَا فِي رَأْسِ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْبَقَرَةِ[6].

ومنها ما رواه البخاري بسنده عن البراء رضي الله عنه قال: «لما نزلت: {لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} النساء: ٩٥ دعا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم زيداً فكتبها، فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فأنزل الله: {غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ}»[7]. وفي رواية ابن حبان" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ادع لي زيداً ويجيء معه باللوح والدواة، ثم قال: اكتب "لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله" قال: وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أم مكتوم الأعمى، قال: يا رسول الله فما تأمرني فإني رجل ضرير البصر؟ قال البراء: فأنزلت مكانها: " غير أولي الضرر" "[8].

وعن عثمان بن عفان قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان ينزل عليه من السور ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده فيقول: «ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا»[9].

وَمِنْهَا مَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ شَخَصَ بِبَصَرِهِ ثُمَّ صَوَّبَهُ ثُمَّ قَالَ: "أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ هَذِهِ الْآيَةَ هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى} إِلَى آخِرِهَا"[10].

فهذه الأحاديث بمجموعها تدل على أن ترتيب الآيات كان حسب إرشاد النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا الترتيب بتوقيف من جبريل عليه السلام كما يدل عليه الحديث السابق، ولا ريب أن جبريل كان لا يصدر في ذلك إلا عن أمر الله عز وجل.

وتدل أيضاً على مدى المشقة التي كان يتحملها الصحابة في كتابة القرآن الكريم، حيث لم تتيسر لهم أدوات الكتابة كما تظهر الأحاديث السابقة، فقد كانوا يخطون القرآن على العسب[11] واللخاف[12] والرقاع[13] والأكتاف[14] وغيرها من الوسائل البدائية للكتابة.

ويظهر أيضاً من الأحاديث السابقة أن العمدة في حفظ القرآن الكريم هي الحفظ في الصدور على عادة ما كانت عليه العرب من جعلها لصدورهم وقلوبهم دواوين لأشعارهم وأنسابهم ومفاخرهم وأيامهم.

وتدل أيضاً أن القرآن الكريم لم يجمع في مكان واحد ولم يجمع في مصحف عام، وإنما كانت سوره وآياته مفرقة بين الصحابة، فقد يكون عند هذا الصحابي ما ليس عند غيره من الصحابة.

وقد ذكر ابن عبد البر ووافقه ابن حجر أن القرآن كان مكتوباً ومجموعاً، ولكن في الصحف والألواح والعسب، قال في الاستيعاب: (وكان القرآن مجموعا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يكن في مصحف واحد، بل كان في صدور الرجال وفي العسب واللخاف والرق وأكتاف الإبل وما إلى ذلك)[15].

وقال ابن حجر: (إن القرآن كان كله قد كتب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الصحف والألواح والعسب، لكن غير مجموع في موضع واحد، ولا مرتب) [16].

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.73
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

الباب الثاني
حفظه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

لم يُجمع القرآن الكريم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في مصحف واحد، وإنما كان على نحو ما سبق بيانه، فعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنِ الْقُرْآنُ جُمِعَ فِي شَيْءٍ"[17].

غير أن نفراً من الصحابة قد جمعوا القرآن كله في عهده صلى الله عليه وسلم، منهم: علي بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وكانوا يعرضونه على النبي صلى الله عليه وسلم، وكان عرض زيد متأخراً عن الجميع.

وأما غيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم فقد كان منهم من يكتبون القرآن ولكن فيما تيسر لهم من قرطاس أو كتف أو عظم أو نحو ذلك بالمقدار الذي يبلغ الواحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يلتزموا توالي السور وترتيبها وذلك لأن أحدهم كان إذا حفظ سورة أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كتبها ثم خرج في سرية مثلا فنزلت في وقت غيابه سورة فإنه كان إذا رجع يأخذ في حفظ ما ينزل بعد رجوعه وكتابته ثم يستدرك ما كان قد فاته في غيابه فيجمعه ويتتبعه على حسب ما يسهل له فيقع فيما يكتبه تقديم وتأخير بسبب ذلك، وقد كان من الصحابة من يعتمد على حفظه فلا يكتب جرياً على عادة العرب في حفظ أنسابها واستظهار مفاخرها وأشعارها من غير كتابة[18].

هذا في كتابته، أما في حفظه فقد حفظ القرآن الكريم جمع غفير من الصحابة حيث أن العمدة في ذلك كانت على الحفظ وليس الكتابة، إنما الكتابة كانت لمزيد من التوثيق، قال المحقق ابن الجزري: ثم إن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور لا على خط المصاحف والكتب، وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة ففي الحديث الصحيح الذي رواه مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن ربي قال لي قم في قريش فأنذرهم فقلت له: أي رب إذن يثلغوا رأسي حتى يدعوه خبزة، فقال: إني مبتليك ومبتل بك ومنزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان فابعث جنداً أبعث مثلهم وقاتل بمن أطاعك من عصاك. وأنفق ينفق عليك"[19].

فأخبر تعالى أن القرآن لا يحتاج في حفظه إلى صحيفة تغسل بالماء بل يقرأ في كل حال كما جاء في صفة أمته أناجيلهم صدورهم وذلك بخلاف أهل الكتاب الذين لا يحفظونه إلا في الكتب ولا يقرؤونه كله إلا نظرا لا عن ظهر قلب.

وممن حفظ القرآن في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم الأربعة الخلفاء وطلحة وسعد وابن مسعود وحذيفة وسالم مولى أبي حذيفة وأبو هريرة وابن عمر وابن عباس وعمرو بن العاص وابنه عبد الله ومعاوية وابن الزبير وعبد الله ابن السائب وعائشة وحفصة وام سلمة وهؤلاء كلهم من المهاجرين رضوان الله عليهم أجمعين.

وحفظ القرآن من الأنصار في حياته صلى الله عليه وسلم أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو الدرداء ومجمع بن حارثة وأنس بن مالك وأبو زيد الذي سئل عنه أنس فقال أنه أحد عمومتي رضي الله عنهم أجمعين.

وقيل إن بعض هؤلاء إنما أكمل حفظه للقرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. وأيا ما تكن الحال فإن الذين حفظوا القرآن من الصحابة كانوا كثيرين حتى كان عدد القتلى منهم ببئر معونة ويوم اليمامة أربعين ومائة. قال القرطبي قد قتل يوم اليمامة سبعون من القراء، وقتل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ببئر معونة مثل هذا العدد[20].

وذكر هؤلاء الحفاظ السبعة، أو الثمانية، لا يعني الحصر، فإن النصوص الواردة في كتب السير والسُّنن تدل على أن الصحابة كانوا يتنافسون في حفظ القرآن، ويُحَفِّظونه أزواجهم وأولادهم، ويقرءون به في صلواتهم بجوف الليل، حتى يُسمع لهم دوي كدوي النحل، وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يمر على بيوت الأنصار، ويستمع إلى ندى أصواتهم بالقراءة في بيوتهم، دلت على ذلك أحاديث كثيرة منها:

ما رواه البخاري عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "إني لأعرف رفقة الأشعريين بالليل حين يدخلون، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار"[21].

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: لو رأيتني البارحة وأنا أستمع لقراءتك؟ لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود) [22]. وفي رواية الإمام مسلم بزيادة: (لو علمت والله يا رسول الله أنك تسمع لقراءتي لحبرته لك تحبيرا) [23].

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.73
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

وعن عبد الله بن عمرو قال: جمعتُ القرآن، فقرأتُ به كل ليلة، فبلغ النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: "اقرأه في شهر"[24].

وعن عبادة بن الصامت قال: "كان الرجل إذا هاجر دفعه النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى رجل منا يعلمه القرآن، وكان يُسْمَعُ لمسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ضجة بتلاوة القرآن، حتى أمرهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يخفضوا أصواتهم لئلا يتغالطوا"[25].

لكن بشكل على ذلك ما رواه البخاري في صحيحه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة، أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد"

وقد حالو العلماء تأويل هذا الحديث بأقاويل كثيرة نذكر منها:

1. أن مراد أنس الحصر الإضافي لا الحقيقي حتى يشكل الأمر إذ لا يتم له الحصر الحقيقي إلا إذا كان أنس لقي كل الصحابة وسألهم واحداً واحداً حتى يتم له الاستقراء، وهذا أمر مستبعد بالعادة[26].

واستدلوا لتأويلهم هذا أن أنسا في رواية أخرى قد ذكر أبي بن كعب بدل أبي الدرداء، فدل هذا على أن أنساً لم يقصد الحصر الحقيق.

قال الماوردي: لا يلزم من قول أنس رضي الله عنه لم يجمعه غيرهم أن يكون الواقع كذلك في نفس الأمر لأنه لا يمكن الإحاطة بذلك مع كثرة الصحابة وتفرقهم في البلاد ولا يتم له ذلك إلا إذا كان قد لقي كل واحد منهم وأخبر عن نفسه أنه لم يكمل له جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا في غاية البعد في العادة[27].

2. أن هؤلاء هم الذين جمعوا القرآن كله في صدورهم وعرضوه على النبي صلى الله عليه وسلم، واتصلت بنا أسانيدهم، أما غيرهم من حفظة القرآن -وهم كثر- فلم يتوافر فيهم هذه الأمور كلها، لا سيما وأن الصحابة تفرقوا في الأمصار[28]. وهذا التأويل مستبعد لبعده عن مفهوم الحديث

3. أن المقصود بالجمع الكتابة. وهذا أيضا بعيد لأنه ثبت أنه غيرهم قد كتب القرآن، وكان لهم مصاحف خاصة بهم مثل ابن مسعود وعلي وغيرهم من الصحابة.

4. ومن قائل لم يجمعه بجميع حروفه وقراءاته غير هؤلاء[29].

وللإمام الباقلاني أجوبة ثمانية[30] حاول بها دفع الإشكال عن هذا الحديث إلا أن ابن حجر ضعفها كلها.

قال الإمام المازري: لا يلزم من كون كل من الجم الغفير لم يحفظه كله ألا يكون حفظ مجموعه الجم الغفير. وليس من شرط التواتر أن يحفظ كل فرد جميعه بل إذا حفظ الكل ولو على التوزيع كفى وقال القرطبي: قد قتل يوم اليمامة سبعون وقتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ببئر معونة مثل هذا العدد، وإنما خص أنس الأربعة بالذكر لشدة تعلقه بهم دون غيرهم أو لكونهم كانوا في ذهنه دون غيرهم[31].

قال الكرماني: لعل السامع كان يعتقد أن هؤلاء الأربعة لم يجمعوا وكان أبو الدرداء ممن جمع فقال أنس ذلك رداً عليه وأتى بصيغة الحصر ادعاءً ومبالغة، ولا يلزم منه النفي عن غيرهم بطريق الحقيقة[32].

قال ابن حجر: يحتمل أن يكون مراد أنس لم يجمعه غيرهم أي من الأوس بقرينة المفاخرة، ولم يرد نفي ذلك عن المهاجرين، فقد روى الطبري عن قتادة: " افتخر الحيّان الأوس والخزرج، فقال الأوس منا أربعة من اهتز له عرش الرحمن، سعد بن معاذ، ومن عدلت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن ثابت، ومن غسلته الملائكة حنظلة بن أبي عامر، ومن حمته الدّبر عاصم بن ثابت، فقالت الخزرج منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم فذكرهم".

قال: والذي يظهر من كثير من الأحاديث أن أبا بكر كان يحفظ القرآن في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد ثبت أن بنى مسجداً بفناء داره فكان يقرأ فيه القرآن، بالإضافة إلى شدة حرص أبي بكر على تلقي القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وفراغ باله له وهما بمكة، وكثرة ملازمة كل منهما للآخر حتى قالت عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان يأتيهم بكرة وعشية، وقد صحح مسلم حديث يؤم الناس أقرؤهم لكتاب الله، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤم في مكانه لما مرض، فيدل على أنه كان أقرأهم[33].

هذه تأويلات العلماء في حديث أنس السابق، ولعل ما رجحه ابن حجر هو الأقرب للصواب، خاصة أن قول أنس جاء من باب المفاخرة فيكون قاصداً بالأربعة من قبيلته الخزرج ليقابل مفاخرة الأوس، أما حصر من حفظه في أربعة فهذا في غاية البعد، خاصة أن الأحاديث تواترت في أن عدداً كبيراً من الصحابة كانوا يحفظون القرآن زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.73
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

عدم جمعه في مصحف واحد زمن النبي صلى الله عليه وسلم

لم يجمع القرآن الكريم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في مصحف واحد، إنما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مفرق على ما كتبه كتبة الوحي، وذلك لاعتبارات كثيرة منها:

أولها: أنه لم يوجد من دواعي كتابته في صحف أو مصاحف مثل ما وجد على عهد أبي بكر حتى كتبه في صحف. ولا مثل ما وجد على عهد عثمان حتى نسخه في مصاحف. فالمسلمون وقتئذ بخير والقراء كثيرون والإسلام لم يستبحر عمرانه بعد والفتنة مأمونة والتعويل لا يزال على الحفظ أكثر من الكتابة وأدوات الكتابة غير ميسورة وعناية الرسول باستظهار القرآن تفوق الوصف وتوفي على الغاية حتى في طريقة أدائه على حروفه السبعة التي نزل عليها.

وثانيها: أن الكتابة في المصحف تصلح لشيءٍ قد انتهى واستقرَّ، أما الحال بالنسبة للوحي فلم يكن كذلك، إذ قد ينْزل جزء من السورة، ثم ينْزل الجزء الآخر منها فيما بعد، فيُلحق بها، كما أنه قد ينسخ بعض النازل، فلا يقرأ به، فلو كان مجموعاً في كتاب لتعسَّر ذلك الأمر من جهة الإضافة والإزالة، بخلاف الحال التي هو عليها من كتابته متفرقاً، وحفظهم له في صدورهم.

ومما يحسن التنبه له هنا أن الأصل في القرآن المسموع المحفوظ في الصدور لا المكتوب، والمكتوب إنما هو زيادة ضبط للمقروء فحسب، لذا فإن الاعتناء به من جهة تدوينه ـ ولو مفرقاً ـ زيادة في الضبط وبقاء المحفوظ في الصدور، وليس أمراً مستقلاً، لذا لا يُتصوَّر أن يرجع الصحابة في عهده إلى ما دونوه دون الرجوع إليه صلى الله عليه وسلم فالمقروء عليه صلى الله عليه وسلم هو المقدم فيما لو وقع اختلاف.

ثالثها: أن القرآن لم ينزل مرة واحدة بل نزل منجما في مدى عشرين سنة أو أكثر.

رابعها: أن ترتيب آياته وسوره ليس على ترتيب نزوله فقد علمت أن نزوله كان على حسب الأسباب أما ترتيبه فكان لغير ذلك من الاعتبارات[34].

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا لَمْ يجمع الْقُرْآنَ فِي الْمُصْحَفِ لِمَا كَانَ يَتَرَقَّبُهُ مِنْ وُرُودِ نَاسِخٍ لِبَعْضِ أَحْكَامِهِ أَوْ تِلَاوَتِهِ فَلَمَّا انْقَضَى نُزُولُهُ بِوَفَاتِهِ أَلْهَمَ اللَّهُ الْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ ذَلِكَ وَفَاءً بِوَعْدِهِ الصَّادِقِ بِضَمَانِ حِفْظِهِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ فَكَانَ ابْتِدَاءُ ذَلِكَ عَلَى يَدِ الصِّدِّيقِ بِمَشُورَةِ عُمَرَ[35].

فلو جمع في صحف أو مصاحف والحال على ما شرحنا لكان عرضة لتغيير الصحف أو المصاحف كلما وقع نسخ أو حدث سبب. مع أن الظروف لا تساعد وأدوات الكتابة ليست ميسورة والتعويل كان على الحفظ قبل كل شيء. ولكن لما استقر الأمر بختام التنزيل ووفاة الرسول وأمن النسخ وتقرر الترتيب ووجد من الدواعي ما يقتضي نسخه في صحف أو مصاحف وفق الله الخلفاء الراشدين فقاموا بهذا الواجب حفظا للقرآن وحياطة لأصل التشريع الأول مصداقا لقوله سبحانه: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}الحجر: 9.

ملامح الجمع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

1. أنه كان مفرَّقاً في عدد من أدوات الكتابة.
2. أن القرآن الذي نقرؤه كله كان مكتوباً في عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لم يكن منه شيء غير مكتوب، ثم كُتب بعد ذلك.
3. أنه قد يوجد من المكتوب ما تُركت تلاوته في العرضة الأخيرة. وهذا الذي تُركت تلاوته في العرضة الأخيرة سيظهر لزيد والصحابة رضي الله عنهم فيما بعد عند جمع أبي بكر رضي الله عنه[36].

الهوامش

1 - ابن كثير: إسماعيل بن عمر الدمشقي، السيرة النبوية، 1395هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، ج4، ص669.

2 - ابن سلام: القاسم بن سلام، فضائل القرآن، ط1، 1415هـ، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، 280.

3 - الترمذي: محمد بن عيسى، سنن الترمذي، ط2، 1395هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، ج5، ص734، حديث رقم (3954). ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج1، ص320، حديث رقم (114).

4 - الشيباني، أحمد بن حنبل، المسند، ج1، ص378، حديث رقم (499). الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ج2، ص360، حديث رقم (3272).

5 - السخاوي، على بن محمد، جمال القراء وكمال الإقراء، ط1، 1418هـ، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ص159.

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.73
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

6 - القرطبي: محمد بن أحمد، تفسير القرطبي، ط2، 1384هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج1، ص61.
7 - البخاري: محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ط1، 1422هـ، دار طوق النجاة، ج4ـ ص24، حديث رقم (2831)
8 - ابن حبان: محمد بن حبان، صحيح ابن حبان، ط1، 1408هـ، دار مؤسسة الرسالة، بيروت، ج1، ص228، حديث رقم (40).
9 - الشيباني: أحمد بن حنبل، المسند، ط1، 1416هـ، دار الحديث، القاهرة، ج1، ص334، حديث رقم (399). ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج1، ص231، حديث رقم (43).
10 - الشيباني، المسند، ج29، ص441، حديث رقم (17918).
11 - وهي جريد النخل
12 - وهي صفائح الحجارة
13 - وهي الجلد أو الورق
14 - وهي العظم الذي للبعير أو الشاة
15 - ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ط1، 1412هـ، دار الجيل، بيروت، ج1، ص533.
16 - ابن حجر أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، 1379هـ، دار المعرفة، بيروت، ج9، ص12.
17 - المرجع السابق نفسه
18 - الزرقاني: محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط3، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ج1، ص240.
19 - النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج4، ص2197، حديث رقم (2865)
20 - القرطبي، تفسير القرطبي، ج4، ص219.
21 - البخاري، صحيح البخاري، ج5، ص138، حديث رقم (4232).
22 - البخاري، صحيح البخاري، ج6، ص195، حديث رقم (5048).
23 - الصنعاني: عبد الرزاق بن همام، المصنف، ط2، 1403هـ، المكتب الإسلامي، بيروت، ج2، ص485، حديث رقم (4178). النسائي: أحمد بن شعيب، السنن الكبرى،ط1، 1421هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج7، ص273، حديث رقم (8004)
24 - الشيباني، المسند، ج11،ص67، حديث رقم (6516). الطبراني: سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، ط1، 1415هـ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، المعجم الكبير، ج13، ص474، حديث رقم (14340)
25 - السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، 1394هـ، الهيئة المصرية العامة للكتب، ج1، ص25.
26 - الزرقاني، مناهل العرفان، ج1، ص243.
27 - ابن حجر، فتح الباري، ج9، ص52.
28 - القطان: مناع بن خليل، مباحث في علوم القرآن، ط3، 1421هـ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ص122. الصالح: صبحي، مباحث في علوم القرآن، ط24، 2000م، دار العلم للملايين، ص67.
29 - ابو شهبة: محمد بن محمد، المدخل لدراسة القرآن الكريم، ط2، 1423هـ، مكتبة السنة، القاهرة، ص264.
30 - الباقلاني: محمد بن الطيب، الانتصار للقرآن، دار الفتح، عمان، ط1، 1422هـ، ج1، ص165.
31 - ابن حجر، فتح الباري، ج9، ص52.
32 - المرجع السابق نفسه، ج9، ص51.
33 - المرجع السابق نفسه، ج9، 52.
34 - الزرقاني، مناهل العرفان، ج1، ص249.
35 - ابن حجر، فتح الباري، ج9، ص51.
36 - الطيار: مساعد بن سليمان، المحرر في علوم القرآن، ط2، 1429هـ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ص152

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.73
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

المراجع

1. ابن حبان: محمد بن حبان، صحصح ابن حبان، ط1، 1408هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت،
2. ابن حجر: أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.
3. ابن سلام: القاسم بن سلام، فضائل القرآن، ط1، 1415هـ، دار ابن كثير ، دمشق
4. ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ط1، 1412هـ، دار الجيل، بيروت.
5. ابن كثير: إسماعيل بن عمر الدمشقي، السيرة النبوية، 1395هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان.
6. أبو شهبة: محمد بن محمد، المدخل لدراسة القرآن الكريم، ط2، 1423هـ، مكتبة السنة، القاهرة.
7. الباقلاني: محمد بن الطيب، الانتصار للقرآن، دار الفتح، عمان، ط1، 1422هـ.
8. البخاري: محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه المعروف بصحيح البخاري، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.
9. الترمذي: محمد بن عيسى، سنن الترمذي، ط2، 1395هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر.
10. الزرقاني: محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط3، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
11. السخاوي، علي بن محمد، جمال القراء وكمال الإقراء، ط1، 1418هـ، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.
12. السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، الاتقان في علوم القرآن، الهيئة المصرية العامة للكتب، 1394هـ.
13. الشيباني: أحمد بن حنبل، المسند، ط1، 1416هـ، دار الحديث، القاهرة.
14. الصالح: صبحي، مباحث في علوم القرآن، ط24، 2000م، دار العلم للملايين.
15. الصنعاني: عبد الرزاق بن همام، المصنف، ط2، 1403هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
16. الطبراني: سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط2، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
17. الطيار: مساعد بن سليمان، المحرر في علوم القرآن، ط2، 1429هـ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي.
18. القرطبي: محمد بن أحمد، تفسير القرطبي، ط2، 1384هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة.
19. القطان: مناع بن خليل، مباحث في علوم القرآن، ط3، 1421هـ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
20. النسائي: أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، ط1، 1421هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
21. النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.73
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

References

1. Ibn Hibban: Muhammad Ibn Hibban, Sahsah Ibn Hibban, 1st edition, 1408 AH, Al-Risala Foundation, Beirut،
2. Ibn Hajar: Ahmad bin Ali, Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari, Dar Al-Maarefa, Beirut, 1379 AH.
3. Ibn Salam: Al-Qasim bin Salam, the virtues of the Qur'an, i 1, 1415 AH, Dar Ibn Katheer, Damascus
4. Ibn Abd al-Barr: Yusef bin Abdullah Al-Qurtubi, Comprehension of the Companions 'Knowledge, i 1, 1412 AH, Dar Al-Jeel, Beirut.
5. Ibn Katheer: Ismail bin Omar Al-Dimashqi, Biography of the Prophet, 1395 AH, Dar Al-Maarefa for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
6. Abu Shahba: Muhammad ibn Muhammad, the entrance to the study of the Noble Qur'an, 2nd edition, 1423 AH, Sunnah Library, Cairo.
7. Al-Baqalani: Muhammad ibn al-Tayyib, the victory of the Qur'an, Dar al-Fath, Amman, 1st floor, 1422 AH.
8. Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail, the correct and authentic short-chain of the matters of the Messenger of God and his Sunnah and his days known as Sahih al-Bukhari, House of Life Survival, i 1, 1422 AH.
9. Al-Tirmidhi: Muhammad bin Issa, Sunan Al-Tirmidhi, 2nd floor, 1395 AH, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press, Cairo, Egypt.
10. Al-Zarqani: Muhammad Abd al-Azim, Fountains of Sufism in the Sciences of the Qur'an, 3rd floor, Essa Al-Babi Al-Halabi Press.
11. Al-Sakhawi, Ali bin Mohammed, Jamal Al-Qara'a and Kamal Al-Iqraa, 1st Floor, 1418 AH, Dar Al-Mamoun Heritage, Damascus, Beirut.
12. Al-Suyuti: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Proficiency in the Sciences of the Qur'an, The Egyptian General Authority for Books, 1394 AH.
13. Al-Shaibani: Ahmed bin Hanbal, Al-Misnad, 1st floor, 1416 AH, Dar Al-Hadith, Cairo.
14. Al-Saleh: Subhi, Investigator in the Sciences of the Qur'an, 24th edition, 2000 AD, Dar Al-Alam for millions.
15. Al-Sanani: Abd al-Razzaq bin Hammam, al-Musannaf, 2nd Edition, 1403 AH, Islamic Office, Beirut.
16. Al-Tabarani: Suleiman bin Ahmed, The Great Dictionary, Ibn Taymiyyah Library, Cairo, 2nd floor, investigation: Hamdi Abdel Majid Al-Salafi.
17. Al Tayyar: Musaed Bin Sulaiman, Editor in the Sciences of the Qur'an, 2nd edition, 1429 AH, Center for Qur'anic Studies and Information at the Imam Al-Shatby Institute.
18. Al-Qurtubi: Muhammad bin Ahmed, the interpretation of Al-Qurtubi, 2nd edition, 1384 AH, Egyptian Books House, Cairo.
19. Al-Qattan: Manna bin Khalil, Investigator in the Sciences of the Qur'an, 3rd floor, 1421 AH, Al-Maaref Library for Publishing and Distribution
20. Al-Nasa'i: Ahmad bin Shuaib, Al-Sunan Al-Kubra, 1st edition, 1421 AH, Al-Resala Foundation, Beirut.
21. Al-Nisaburi, Muslim bin Al-Hajjaj, Sahih Muslim, House of the Arab Heritage Revival, Beirut.